



٦٦ - جاليليو (١٥٦٤ - ١٦٤٢)

هو العالم الرياضى الايطالى الكبير جاليليو جاليلى أول من صنع تلسكوباً
فلكياً . كان فى التاسعة والستين عندما أصبح ضعيفاً هزياً . وكان يشكو من
آلام المفاصل ومن فتاق مزدوج ، عندما قدموه لمحاكم التفتيش بتهمة أنه
يقول : إن الشمس . وليست الأرض ، هى مركز الكون ! .

وقد ادانته المحاكم بتهمة الإلحاد .. ولم تشأ ان تدخله السجن . ولذلك
انعزل فى بيت صغير .

وفى نوفمبر سنة ١٦٤١ عندما لزم جاليليو الفراش ، جلس حوله تلامذته
يخففون عنه آلام الحمى وآلام الكليتين واضطرابات ودقات القلب .. وتوفى فى
هدوء ٨ يناير سنة ١٦٤٢ . ورفض البابا ادريانو الثامن أن تحتفل به
مدينة فلورنسا فقيم له تمثالاً أو ضريحاً ، وظل جثمانه ملقى فى أسفل إحدى
الكنائس أكثر من مائة عام .

ولم تفرج الكنيسة إلا فى سنة ١٨٣٢ عن مؤلفات علماء الفلك كوبرنيكوس
وجاليليو وكيلر .. ويقال إن العالم الإيطالى الكبير ظل يؤمن بأرائه الفلكية حتى
قبل الموت بلحظات . ويقال إن احد القساوسة قد سأله قبل وفاته إن كانت له
رغبة فى أن يقول شيئاً فقال : عندى رغبة ولكن وعدت بألا أقول ! .
أى أنه وعد ألا يقول : إن الشمس هى مركز الكون ، وليست الأرض ! .